

مدرج في لائحة مجلة "فوربس" لأهم أثرياء العالم الحريري.. صاحب شعار "لبنان أولا" يدخل "نادي رؤساء الحكومة"



الحريري يرأس حكومة لبنان للمرة الأولى

بيروت - أ ف ب

يدخل سعد الحريري -نجل رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي اغتيل العام 2005- ورئيس أكبر كتلة نيابية في البرلمان اللبناني، "نادي رؤساء الحكومات" للمرة الأولى، بتسميته بعد ظهر اليوم السبت 27-6-2009 لتشكيل الحكومة الجديدة.

وبعد ثلاثة أسابيع على فوز تحالف قوى 14 آذار، الذي يعتبر الحريري أبرز أركانه، في الانتخابات النيابية بغالبية 71 مقعدا من 128، أعلن مسؤولون بعد ظهر السبت تكليف الحريري برئاسة وتشكيل حكومة جديدة، وذلك في ختام استشارات مع النواب أجراها الرئيس اللبناني ميشال سليمان.

وبرز الحريري (39 عاما) إلى الواجهة السياسية، بعد مقتل والده في 14 شباط/فبراير 2005، وهي عملية أحدثت انقلابا في المشهد السياسي اللبناني الذي كانت دمشق اللاعب الأكثر نفوذا فيه على مدى سنوات طويلة.

وكان التصريح الأول للحريري بعد اغتيال والده بمثابة توجيه اتهام مبطن لسوريا بالوقوف وراء جريمة الاغتيال، الأمر الذي نفته دمشق باستمرار.

طويل القامة، تتسم إطلاقاته الإعلامية غالبا بالهدوء، وكلامه بالروية والدبلوماسية، حتى عندما يدلي بمواقف متشددة. إلا أنه تعلم كذلك على مدى السنوات الماضية كيف يصبح خطيبا يحرك الحماسة بين أنصاره، وهذا ما بدا جليا خلال الحملات الانتخابية التي سبقت السابع من حزيران/يونيو.

لم يعمل الحريري في السياسة بتاتا خلال حياة والده. وظل بعيدا عن الأضواء حتى مقتل رفيق الحريري،

المحطة التي ساهمت في تسريع الانسحاب السوري من لبنان. لذلك، يأخذ عليه بعض خصومه أنه يفتقر إلى الخبرة.

وقد دخل الحريري للمرة الأولى إلى مجلس النواب في انتخابات أجريت بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان في ربيع 2005 على رأس تحالف ضم أحزاباً وتيارات وشخصيات من كل الطوائف اللبنانية. وقد فاز هذا التحالف المناهض لدمشق بالغالبية في البرلمان.

وتحدث الحريري في أحاديث صحافية أخيراً عن تلك الفترة، فقال إنه لم يكن جاهزاً في حينه لتولي المسؤولية، فاختر فؤاد السنيورة، أحد معاوني رفيق الحريري، لرئاسة الحكومة، إلا أنه يشعر اليوم بأنه بات أكثر أهلية لتولي المنصب.

وجعل الحريري من إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان، المحكمة ذات الطابع الدولي المكلفة بالنظر في قضية اغتيال والده، أحد أبرز اهتماماته التي كرس لها وقتاً واتصالاتاً وجهداً سياسياً لا حدود له. وأعلن مع بدء عمل المحكمة في لاهاي في هولندا في الأول من آذار/مارس 2009 أنه أصبح مرتاحاً وأنه سيحتكم إلى قرار المحكمة مهما كان.

بين 2005 و2007، عاش لفترات طويلة خارج لبنان أو بعيداً عن الأضواء، في مرحلة كانت تشهد اغتيالات استهدفت شخصيات سياسية وإعلامية مؤيدة للأكثرية.

وورث الحريري عن والده مكانة ورأس مال سياسي ضخم، وأفاد من التعاطف الشعبي معه بعد اغتيال والده.

ولم يتردد في الاعتراف بأي حال بعد انتخابات 2005 بأن "الناس توجهوا إلى الصناديق من أجل والدي".

وقال أيضاً "أعتقد أنني لست حتى الساعة إلا مجرد رمز. يجب أن أعمل جاهداً خلال السنوات الأربعة القادمة لكي آخذ القليل من مكانة والدي".

كما ورث شبكة واسعة من العلاقات عبر العالم، وقام خلال السنوات الأربعة الماضية برحلات لا تحصى إلى دول عديدة، وأجرى لقاءات مع عدد كبير من زعماء العالم.

وكان الحريري يكتفي خلال حياة والده بالاهتمام بأعمال العائلة الثرية. فقد تولى في السعودية إدارة شركة "سعودياً وجيه" للبناء والتعهدات التي كانت الركيزة الأساسية في بناء ثروة رفيق الحريري.

كما تولى رئاسة وعضوية مجالس إدارة شركات أخرى عديدة تملكها عائلته.

وولد سعد الحريري في 18 إبريل/نيسان 1970 في السعودية، وعلى غرار والده، تربطه صلات وثيقة بالعائلة المالكة في المملكة.

ويحمل إجازة في الاقتصاد من جامعة جورج تاون في واشنطن.

وهو متزوج من لارا بشير العظم، التي تنتمي إلى عائلة سورية عريقة شاركت في السلطة في سوريا خلال الخمسينات.

وسعد الحريري والد لطفلين، حسام (6 سنوات) ولؤلؤه (3 سنوات).

وفي لائحتها لأهم أثرياء العالم للعام 2009، قدرت مجلة "فوربس" ثروة الحريري بـ1،4 مليار دولار.